الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول: الكلام الإنشائي

١. لمحة عن الإنشاء

الكلام عند ابن فارس هو نطق مفهم[١], وقال ابن الأثير الكلام هو الظاهر البين أن تكون الفاظه مفهومة في كلامهم, وإنما كانت مألوفة الإستعمال دائرة في الكلام دون غيرها من الألفاظ لمكان حسنها وذلك لأن أرباب النظم والنثر عرب اللغة باعتبار ألفاظها.[٢]

الكلام هو مجموع أصةات وحروف تنبئ عن مقصود المتكلم وهذا أن الكلام هو اللفظ والمعنى جميعا.

وقال السيوطي: الكلام في اللغة فإنه يطلق على اللفظ حقيقة وعلى كل ما أفاد من الدوال الأربع وغيرها مجازا

ينقسم الكلام نوعان: خبر و إنشاء.[٣]

الخبر: مايصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه كاذب فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا,وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا.

الإنشاء: مالايصح أن يقال لقائله إنه صادق به أوكاذب.

الكلام الإنشائي هو نوعان:[٤]

---

[١] ابن فارس, *معجم مقاييس*, ص. ١٣١

[٢] فضل حسن عباس, *البلاغة فنونها وأفنانها*, (مزيدة: دارالفرقان ١٩٩٨). ص. ٤٢

[٣] على الجارم مصطفى أمين, *البلاغة الواضحة*, ص. ١٣٩

[٤] عبد العزيز علي الحربي, *البلاغة الميسرة*, ص, ٤٢ طبعة ١٤٣٢ دار ابن حزم: بيروت

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

*الإنشاء طلبي : هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت طلبه. وأنواعه خمسة وهي: الأمر والنهي والتمني والاستفهام والنداء.

* الإنشاء غيرطلبي : هو مالا يستدعي مطلوبا وأساليبة كثرة منها: المدح والذم والتعجب الرجاء والقسم وصيغ العقود.

٢. أنواع الكلام الإنشائي

الإنشاء لغة الإيجاد والإحداث,[٥] واصطلاحا ما لايحتمل الصدق والكذب لذاته هو مالا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به, نحو: اغفر وارحم, "اجتهد في جميع دروسك" فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب.[٦]

قال مصطفى أمين, الإنشاء مالا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب.[٧]

ويؤكد ماسبق ما أشار إليه المراغي حيث يقول: الإنشاء لغة الإيجاد والإختراع وفي الإصطلاح بأحد معنين:[٨]

- المعنى المصدري : هو إلقاء الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لاتطابقه.
- المعنى الأسمى : هو نفس الكلام الملقي الذي له الصفة المتقدمة.

ينقسم علماء البلاغة الكلام الإنشائي إلى قسمين.[٩] وهما إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي

---

[٥] أحمد الهاشمي, *جواهر البلاغة* (بيروت: داراكتب العلمية).ص.٦٩

[٦] نفس المرجع, ص. ٦٩

[٧] على الجارم مصطفى أمين, *البلاغة الواضحة*, (مكملان, دار المعارف) ص. ١٣٩

[٨] أحمد مصطفى المراغي, *علم البلاغة البيان والمعاني والبديع*,(بيروت, لبنان: دارالكتب العلامية, ١٩٩٣) ص. ٦١

[٩] محمود أفندي, *قواعد اللغة العربية*, (جاكرتا,دارالكتب الإسلامية:١٤٣٥هـ). ص ١٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. الإنشاء غير طلبي: ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وله ضيغ كثيرة, منها: المدح والذم والعقود والقسم والتعجب وأفعال الرجاء. وأما شرحها فما يلي:

١- المدح والذم فيكونان بنعم وبئس وما جرى مجراهما نحو: حبذا ولا حبذا, فنعم البديل من الزلة الإعتذار, والأفعال المحولة إلى فعل نحو: خبث بكر أصلا.

٢- العقود فتكون بالماضي كثيرا, نحو : بعت واشتريت ووهبت وأعتقت.

٣-القسم فيكون بالواو والباء والتاء وبغيرها, نحو : والله, لعمرك ما فعلت كذا.

٤-التعجب فيكونان بصيغتين, ماأفعله – وأفعل به. نحو: ما أحسن عليا, كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحيكم, البقرة: ٢٧.[١٠]

٥-أفعال الرجاء فيكون بعسى وحرى واخلولق. نحو : عسى الله أن يأتي بالفتح.[١١]

ب. الإنشاء الطلبي هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل في إعتقاد المتكلم وقت الطلب. ويكون بخمسة أشياء: الأمر والنهي والتمني والإستفهام والنداء. وأما شرحها فمايلي:

١) الأمر

هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء وله أربع صيغ.[١٢]

أ) الفعل الأمر، ومثله: قل خيرا أو أسكت، من هذا المثال إستعمل المتكلم الكلام بصيغه فعل الأمر وهي "قل".

ب) الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر، ومثله: ليخرج علي إلى الرياض. من هذا المثال إستعمل الكلام بصيغه المضارع المجزوم بلام الأمر وهي " ليخرج" أي بمعنى "أخرج!".

---

[١٠] سورة البقرة , الآية.٢٨

[١١] سورة المائدة. الآية.٥٢

[١٢] محمود أفندي, *قواعد اللغة العربية*, (جاكرتا, دار المتب الإسلامية: ١٤٣٥ هـ).ص. ١٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج) اسم فعل الأمر. ومثاله: "حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ". من هذا المثال استعمل الكلام بصيغة إسم فعل الأمر وهي "حي" أي بمعنى "هيا نصلّي".

د) المصدر النائب عن فعل الأمر، كمثل: صبرا على الشدائد يانفسي. في هذا المثال استعمل المتكلم الكلام بصيغة المصدر النائب على فعل الأمر وهي "صبرا" أي بمعنى "اصبر!".[١٣]

وقد تخرج صيغ الامر عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال.[١٤]

- الدعاء، وهو الطلب على سبيل التضرع ويكون بصيغة الأمر إذا صدرت من أدنى إلى أعلى منزلة. كقوله تعالى: رب أوزعني أن أشكر نعمتك.[١٥] والأمر في كلمة (أوزع) للدعاء لأنه صدر من الأدنى وهو المتكلم إلى الأعلى هو الله سبحانه تعالى.
- الالتماس، كقولك لمن يساويك: "أعطني الكتاب أيها الأخ". وهذه الجملة ليست بمعنى الأمر الحقيقي، ولكنها للالتماس لأنها استعملت على سبيل التلطف بدون الاستعلاء.
- الإرشاد، على سبيل المثال في قوله تعالى: إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتوب بينكم كاتب بالعدل. من هنا فهم الباحث أن هذه الأية ترشد إلى طريق العدل في طلب الدين, والغرض من صيغة الأمر هنا للإرشاد.
- التهديد، على سبيل المثال في قوله تعالى: اعملو ماشئتم إنه بما تعملون بصير. الغرض من صيغة الأمر في هذه الأية تفيد بمعنى التهديد لأن المتكلم أي الله تعالى يقصد أن يخوف من الذين يلحدون بآيات الله إنهم لا يستطيعون أن يخوفوا على الله بما عملوا.

---

[١٣] البلاغة الواضحة. ص.٩٨

[١٤] المرجع السابق ، ص.٧٥

[١٥] سورة المائدة. الآية ١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- التعجيز، كقوله سبحانه وتعالى.وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتو بسورة من مثله.[١٦]ويكون الأمر هنا في مقام إظهار عجز من يدعو قدرته على فعل أمر ما. وليس في وسعه ذلك. فالمراد من الأمر في الآية: إظهار عجزهم من الإتيان بمثل سورة من القران لأنه خارج عن طوقهم.
- الإباحة، نحو في قوله تعالى : وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر.[١٧] والأمر المراد منه إباحة الأكل والشرب في ليال رمضان حتى طلوع الفجر والتعبير بصيغة الأمر في مكان الإباحة للحث على تناول السحور وكأنه أمر مرغوب فيه.
- التسوية، كمثل في قوله تعالى :اصلوها فاصبروا أو لا تصبيروا سواء عليكم .[١٨]وصيغة الأمر هنا تفيد التسوية لأن المعنى صبركم وعدمه سيان.
- الإكرام،كقوله سبحانه وتعالى: ادخلوها بسلام آمنين. الغرض من صيغة الأمر هنا للإكرام لأن الله تعالى أمر للمتقين أن يدخلوا إلى رياض الجنة بسلام أمنين.
- الامتنان, كقوله تعالى: فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا. الغرض من صيغة الأمر للإمتنان لأن المراد أمر الله تعالى أن يأكلوا مما أعطى الله للمسلمين ويلزم عليهم أن يشكروا بما أعطهم الله إياهم.
- الإهانة، كقوله سبحانه وتعالى : كونوا حجارة أو حديدا .[١٩]والأمر هنا للإهانة، أي إهانة المتكلم (الله تعلى) على الكافرين لا يؤمنون به.
- الدوام، كقوله تعالى : اهدنا الصراط المستقيم.[٢٠] والأمر هنا للدوام،أي نريد بأن الله سبحانه وتعالى يهدي علينا دواما إلى الصراط المستقيم.

---

[١٦] سورة البقرة. الآية ٢٣

[١٧] سورة البقرة. الآية ١٨٧

[١٨] سورة الطور. الآية ١٦

[١٩]سورة الإسراء. الآية ١١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الإذن, كقولك لمن طرق الباب : أدخل. الغرض من صيغة الأمر هنا للإذن لذخول إلى البيت وهي كلمة "اذخل"
- التكوين, كقوله تعالى : كن فيكون. الغرض من صيغة الأمر هنا لتكوين لأن الله القادر حينما أثيت شياء يكفي بكلمة "كن فيكون".

التخيير، نحو: عِشْ عَزِيْزًا أَوْمُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ * بَيْنَ طَعْنِ القَنَا وَخَفْقِ البُنُودِ.

ومعنى الأمر هنا للتخيير، أي تخيير الشاعر على جنوده في ميدان الحرب بين أن يموتوا بدفاع البلاد في كرام أو يعيشوا في الإهانة بفرارهم من ميدان الحرب.

- التأديب, على سبيل المثال: كل مما يليك. الغرض من صيغة الأمر هنا للتأديب الأخلاق والعادات.

٢) النهي

النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء مع والإلزام.[٢١]

وللنهي صيغة واحدة وهي الفعل المضارع المقرون بلا الناهية ، كقوله تعالى: (وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً).[٢٢]

وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها الاصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال.[٢٣]

- الدعاء، كقول تعالى :ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.[٢٤] والنهي هنا للدعاء، لأنه صادر من العبد الذات العلية من جهة الضرع والدعاء.

---

[٢٠] سورة الفاتحة. الآية ٦

[٢١] احمد الهاشمي, *جواهر البلاغة*,دار الكتب: ص.٦٨

[٢٢] سورة الحجرات. الآية ١٢

[٢٣] احمد الهاشمي, *جواهر البلاغة*,دار الكتب: ص.٧٢

[٢٤] سورة البقرة. الآية ٢٦٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الإلتماس، على سبيل المثال : كقولك لمن يساويك – أيها الأخ لا تتوان. الغرض من صيغة النهي هنا للإلتماس لأن كلمت النهي في ذلك المراد مطالبة من بعض إلى بعض.
- الإرشاد, على سبيل المثال في قوله سبحانه تعالى: لاتسئلوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم. الغرض من صيغة النهي هنا للإرشاد لأن النهي في هذه الأية تمنع المؤمنين أن يسئلوا مُحَّدا عن حجر الشيئ.
- الدوام, كقوله تعالى: ولا تحسبن الله غفلا عما يعمل الظلمون. الغرض من صيغة الأمر هنا للدوام لأن النهي هنا ممنوع على مُحَّد ﷺ أن يفترض الله غافلا على ما عمل الظلمون.
- بيان العاقبة, نحو قوله تعالى : ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء. الغرض من صيغة النهي هنا للعاقبة لأن النهي ممنوع على مُحَّد ﷺ أن يفترض من هابط في سبيل الله موت بل هم أحياء بالهدوء.
- التيئيس, نحو قوله تعالى : لاتعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. الغرض من صيغة النهي هنا للتيئيس لأن المتكلم أي الله تعالى على الكافرين بأنهم لا يعتذروا عليه ما فعلوا أي قد كفروا بعد أن آمنوا.
- التمني, كقوله الشاعر: ياليل طل يانوم زل * ياصبح قف لا تطلوع. الغرض من صيغة النهي هنا للتمني لأن الشاعر ممنوع لطلوع صبح وهذا أمر مستحيل.
- التهديد، كقولك لخدمك : لاتطع أمري. الغرض من صيغة النهي هنا للتهديد، لأن المتكلم يقصد أن يخوف المخاطب أن لا تطع أمره .
- الكراهة, نحو : لاتلتفت وأنت في الصلاة. الغرض من صيغة النهي هنا للكراهة, لأن المتكلم يرغب عن المخاطب الذي يلتفت في الصلاة.
- التوبيخ, نحو: لا تنه عن خلق وتأتي مثله. الغرض من صيغة النهي هنا للتوبيخ, لأن المتكلم يقصد للتأنيب دميم الخلق على المخاطب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

– تحقير, كقوله الشاعر : لا تطلب المجد أن المجد سلمه. الغرض هنا للتحقير لأن المتكلم أي الشاعر يقصد المخاطب لأن لا يطلب المجد لأن سلمه صعب.

٣) الاستفهام

الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل.[٢٥]

وينقسم الإستفهام بحسب الطلب ثلاثة أقسام:

١. ما يطلب به التصور تارة، والتصديق تارة أخرى وهو: الهمزة.

٢. وما يطلب به التصديق فقط وهو: هل.

٣. وما يطلب به التصور فقط وهو: بقية ألفاظ الإستفهام.

وللإستفهام أدوات كثيرة وهي : الهمزة وهل وما ومن ومتى وأيان وكيف وأين وأنى وكم وأي.

- الهمزة

(أ) التصور، وهو إدارك المفرد،[٢٦] على سبيل المثال: أعلي مسافر أم سعيد؟ تعتقد أن السفر حصل من أحدهما ولكن تطلب تعيينه, ولذا يجاب بالتعيين مثلا.

(ب) التصديق هو إدراك نسبة تامة بين شيئين أو عدم وقوعها,[٢٧] ويكثر التصديق في الجملة الفعلية ، نحو: "أقدم صديقك؟" ويقل أن يكون بجملة إسمية، نحو: "أقادم صديقك؟" ويجاب في هذين بلا أو بنعم. ويمتنع أن يذكر معها ذكر المعادل.[٢٨]

- هل

وأما حرف "هل" فهو حرف لطلب التصديق فحسب أي معرفة وقوع النسبة أو عدم وقوعها. نحو: هل جاء الأمير ؟ والجواب نعم أو بلا.

---

[٢٥] احمد الهاشمي, *جواهر البلاغة*,دار العلمية: ص.٧٨

[٢٦] أحمد الهاشمي, *جواهر البلاغة*, دار العلمية: ص ٧٨

[٢٧] نفس المرجع,ص.٧٩

[٢٨] البلاغة الواضحة.ص. ١٩٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتخلص حرف "هل" الفعل المضارع للإستقبال شأنها كالسين وسوف. فلا يصح ان تقول: هل تعوم والبحر هائج؟ لأن المعنى التوبيخ، وهو يكون على أمر واقع في الحال، وتكون يصح دخول "الهمزة" بدلا من "هل" فتقول أتعوم والبحر هائج؟ لأنها يصح دخولها على الفعل الواقع في الحال.

و حرف "هل"تنقسم إلى نوعين: بسيطة, ومركبة.

- البسيطة, هي الي التي يستفهم بها عن وجود شيئ في نفسه, أو عدم وجود,نحو: هل العنقاء موجودة؟
- المركبة, هي التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء, أو عدم وجود له, نحو: هل مريخ مسكون؟

- من وما

حرف (من) يطلب بها تعيين العقلاء،[٢٩] نحو: من فتح مصر؟

أما حرف (ما) فيطلب بها عن غير العقلاء، وهي أقسام:[٣٠]

أ. إيضاح الإسم، نحو: ما العَسْجُدُ؟ فيجاب بأنه ذَهَبٌ.

ب. يطلب بها بيان حقيقة المسمى. نحو: ما الشمس؟ والجواب إنه كواكب نهاري.

ج. يطلب بها بيان الصفة. نحو:ما خليل؟ فيجاب طويل أو قصير.

- متى وأيان وأين وأنى

متى: يطلب بها تعيين الزمان ماضيا أو مستقبلا. نحو: متى جئت؟ أو متى تسافر؟

---

[٢٩] البلاغة الواضحة ، ص. ٧٥

[٣٠] المرجع السابق ، ص. ٧٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أيان: يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة، وتكون في مقام التفخيم والتهويل، نحو: "يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ".

أين: يطلب بها تعيين المكان، نحو: أَيْنَ تَذْهَبُ؟

أنى: وتأتى لمعان كثيرة

- أي

يطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يعمها, كقوله تعالى: أي الفريقين خير مقاما.

- كم

يطلب بها تعيين عدد مبهم, كقوله تعالى: كم لبثتم.

- كيف

يطلب بها تعيين الحال, نحو: فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد.

وقد تخرج ألفاظ الإستفهام عن معناها الأصلي, فيستفهم بها عن الشيء مع العلم به, الأغراض أخرى تفهم من سياق الكلام ودلالته. وأما شرحها فما يلي:

- الأمر, كقوله تعالى: فهل أنتم منتهون. المعنى المقصود من هذا الاستفهام للأمر أي إنتهوا من الخمر والميسر.
- النهي كقوله تعالى: اتخشونهم فالله أحق أن تخشوه. المعنى المقصود من هذا الاستفهام للنهي أي امتناع الخوف للكافرين.
- التسوية, كقوله تعالى: وسواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون. المعنى المقصود من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا الاستفهام للتوسية لأن مُحَّد أعطى ذكر أم لا سواء للكافرين

- النفي, كقوله تعالى: هل جزاء الإحسن إلا حسن. المعنى المقصود من هذا الاستفهام للنفي لا جزاء الخير إلا الخير.
- إنكاري, كقوله تعالى: اغير الله تدعون. المعنى المقصود من هذا الاستفهام للإنكاري لأن الكافرين يدعوا سوى الله
- التسويق, هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم. المعنى المقصود من هذا الاستفهام للتسويق أي تسويق بالسلامة من عذاب الله.
- الإستئناس, كقوله تعالى: وما تلك بيمينك يا موسى.المعنى المقصود من هذا الاستفهام للإستئناس لأن المتكلم يستفهم إلى موسى ماقي يمينه.
- التقرير, كقوله تعالى: ألم نشرخ لك صدرك. المعنى المقصود من هذا الاستفهام للتقرير لأن المتكلم أي الله تعالى يلطف صدر مُحَّد.
- التهويل, كقوله تعالى: الحاقة مالحاقة وما أدراك مالحاقة. المعنى المقصود من هذا الاستفهام للتهويل لأن هذا الاستفهام لقوة السؤال من قبل.
- إستبعاد, كقوله تعالى: أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين. المعنى المقصود من هذا الاستفهام للإستبعاد لا يمكن للكافرين أن يأخذوا الذكرى والعبرة من رسول مبين.
- التعظيم, كقوله تعالى: من ذالذي يشفع عنده إلا بإذنه. المعنى المقصود من هذا الاستفهام للتعظيم لأن لاشفاعة إلا بإذن الله يعني تعظيما الله تعالى.
- التحقير, نحو: أهذا الذي مدحته كثيرا. المعنى المقصود من هذا الاستفهام للتحقير أي تحقير للشخص الذي مدحه المخاطب كثيرا.
- التعجب, نحو: مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق. المعنى المقصود من هذا الاستفهام للتعجب لأن الرسول لا يمكن أن يأكل الطعام ويمشي في الأسواق.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الوعيد, ألم تر كيف فعل ربك بعاد. المعنى المقصود من هذا الاستفهام للوعيد يعني تهديد الله إلى قوم عاد.
- الإستبطاء, كقوله تعالى: متى نصرالله. المعنى المقصود من هذا الاستفهام للإستبطاء لأن المتكلم يرجو نصرالله.
- التنبيه على الخطاء كقوله تعالى: أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير. المعنى المقصود من هذا الاستفهام للتنبيه على الباطل لأن المتكلم يستفهم شيئا باطلا أي غير معقول.
- التنبيه على ضلال الطريق كقوله تعالى: فأين تذهبون. المعنى المقصود من هذا الاستفهام للتنبيه على ضلال الطريق أي الكافرون الذين لايؤمنون بالله.
- التكثير, كقول أبي العلاء المعري: فأين القبور من عهد عاد. المعنى المقصود من هذا الاستفهام للتكثير لأن أداتها يستفهم القبور أي جمع من قبر.

د. التمني

هو طلب شيئ محبوب لايرجى حصوله لكونه مستحيلا أو بعيد الوقوع, نحو: ألاليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب. من هذا المثال عرف الباحث أن الشباب مستحيل يعود مرة ثانية لذلك صيغة لا ستفهام هنا للتمني.

وللتمني أربع أدوات, واحدة أصلية وهي " ليت " وثلاث غير أصلية هي: هل ولو ولعل.

- هلإبراز المتمني لكمال العناية به في صورة الممكن الذي لا يجزم بانتفائه وهو المستفهم منه. نحو: فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا. لما كان عدم الشفاء معلوما لهم امتنع حقيقة الاستفهام وتولد منه التمني المناسب للمقام.
- لوالدلالة على عزة متمناه ونذرته حيث أبرزه في صورة الذي لايوجد لأن " لو" تدل بأصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط. نحو: فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- لعل لبعد المرجو فكأنه مما لا يرجى حصوله, نحو: أسرب القطا هل من يعير جناحه* لعلي إلى من قد هويت أطير.

هـ. النداء

هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب. وادواته ثمانية: الهمزة وأي وآي وأيا وهيا ووا. وفي الإستعمال نوعان.

- الهمزة و أي لنداء القريب
- وباقي الأدوات لنداء البعيد

وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادي " بالهمزة وأي " نحو: أسكان نعمان الأراك تيقنوا * بأنكم في ربع قلبي سكان. إشارة إلى أنه لشدة اسحضاره في ذهن المتكلم صار كالحاضر معه لايغيب عن القلب وكأنه ماثل أمام العين.

وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادي بغير " الهمزة و أي "

١. إشارة إلى علو مرتبة فيجعل المنزلة كأنه بعد في المكان, نحو: أيا مولاي. الأداة " أيا " نودي بها القريب على خلاف الأصل إشارة على المنادى عظيم القدر رفيع الشأن.
٢. إشارة إلى إنحطاط منزلته ودرجته, نحو: إني لأظنك يا موسى مسحورا. الأداة " يا " نودي بها القريب على خلاف الأصل, إشارة أن المنادى وضيع الشأن في نظر المتكلم فكأن بعد درجته في الإنحطاط.
٣. إشارة إلى أن السامع لغفلته وشرود ذهنه كأنه غير حاضر, نحو: يأيها السادر المزور من صلف * مهلا فإنك بالأيام منخدع. الأداة " أي " نودي بها القريب, إشارة إلى أن المندى غافل فكأنه غير قريب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تفهم من السياق بمعونة القرائن.[٣١]

- الإغراء, نحو: يا شجاع أقدم. المعنى المقصود من هذا النداء للإغراء لأن النادى يأمر الشجاع ليتقدم.
- والاستغاثة, نحو: ياالله للمؤمنين. المعنى المقصود من هذا النداء للاستغاثة لأن النادى يرجو نصرالله للمؤمنين
- الندبة. نحو:

فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص * ووا أسفا يظهر النقص فاضل,

المعنى المقصود من هذا النداء للندبة لأن الشحص الناقص يعترف بأنه الفضل والشخص الفاضل يظهر الناقص.

- لتعجب, نحو:

فيالك من قبرة بعمر * خلالك الجو فبيضي واصفري

المعنى المقصود من هذا نداء للتعجب إلى المنادى من قبرة عمر الذي قيه الجو.

- الزجر,نحو: يا قلب ويحك ما سمعت لناصح * لما ارتيت ولااتقيت ملاحا

المعنى المقصود من هذا نداء للزجر لأن المنادى لايريد أن يسمع الناصح ليذهب البلاء

- التحسر والتوجوع, نحو: يليتني كنت ترابا. المعنى المقصود من هذا نداء للتحسر والتوجوع لأن النادى يرجو أن يكون التراب لأنه يشعر باالتحسر والتوجوع
- التذكر, نحو:

أيا منزلي سلمى سلام عليكما * هل أزمن اللاتي مضين رواجع.

المعنى المقصود من هذا نداء للتذكر عن أزمن اللاتي مضين رواجع.

- التحير والتضجر, نحو:

---

[٣١] أحمد الهاشمي, *جواهر البلاغة*, دار الكتب العلمية,ص ٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أيا منازل سلمى أين سلمك * من أجل هذا بكيناها بكيناك.

- الإحتصاص, نحو: " رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد" المعنى المقصود من هذا نداء للإحتصاص أي ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيانه

ويكون الإحتصاص للتفاخر وللتوضع:

- للتفاخر, نحو: أنا أكرم الضيف أيها الرجل. المعنى المقصود من هذا نداء للتفاخر لأن الشخص يعترف بأنه أكرم الضيف إلى الرجل.
- للتوضع, نحو: أنا الفقير المسكين أيها الرجل.

المعنى المقصود من هذا نداء للتوضع لأن الشخص يعترف بأنه الفقير المسكين إلى الرجل

ب. المبحث الثاني : مفهوم سورة الإسراء

١– تعريف عن سورة الإسراء

إن سورة الإسراء هي سورة التي تقع بعد سورة النحل, و هي نزلت قبل الهجرة بنحو عام. و كان عدد أياتها مائة و إحدى عشرة أية, و كلمتها ألف و خمسمائة وثلاثة وستون كلمة,و حروفها ستة الآف وأربعمائة حرفا. و بالنسبة لمكان نزول هذه السورة أن هناك ارآء مختلفة, ويقول عبد الكريم الخطيب نقلا عن الفير وزابادى إن هذه السورة مكية باتفاق.[٣٢] سورة الإسراء وتسمى سورة بني إسرائيل, و سورة سبحان مكية, إلا ثماني ايات, من قوله سبحانه: (وإن كادوا ليستفزونك) إلى قوله: (سلطانا نصيرا) فتلك الآيات الثمانية مدينة.[٣٣]

قال مُحَّد علي الصابوني, سورة الإسراء من السور المكية التي تهتم بشؤن العقيدة, شأنها كشأن

---

[٣٢] مُحَّد الكريم الخطيب, *التفسير القرآن للقرآن*, (القاهرة: دار الفكر العربي, مجهول سنة), الكتاب الثامن,ص,٤٠٥

[٣٣] مُحَّد الأمين الهرري, *تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن*, (بيروت: دار طوق النجاة, مجهول سنة),ج ١٦,ص.١٦٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سائر السورة المكية من العناية بأصول الدين (الوحدانية, والرسالة, والبعث) ولكن العنصر البارز في هذه السورة الكريمة هو (شخصية الرسول) ﷺ,وما أيده الله به من المعجزات الباهرة, والحجج الدالة على صدقة عليه الصلاة والسلم. سميت السورة الكريمة (سورة الإسراء) لتلك المعجزة الباهرة معجزة الإسراء التي خص الله تعالى بها نبيه الكريم خاتم النبيين ﷺ, احتفاء به, وتكريما له, على صبره,وتحمله ضروب البلاء والأذى, في سبيل تبليغ دعوة الله, وإنها لحفاوة عظيمة أن يسرى به إلى بيت القدس,ثم أن يصعد به إلى السماء, لم ينلها قبله أحد من الأنبياء.[٣٤]

قال الزحيلي,تضمنت السورة الإخبر عن حدث عظيم ومعجزة لخاتم الأنبياء والمرسلين وهي معجزة الإسراء من مكة إلى المسجد الأقصى في جزء الليل,و اتي هي دليل باهرة على قدرة الله عز وجل, وتكريم إلهي لهذا النبي ﷺ.[٣٥] و كان مُحَّد الرازى في كتابه تفسير الفخر الرازى ذهب إلى إن هذه السورة مكية إلا قوله (و إن ليستفزونك من الأرض) إلى قوله (واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) فإنها مدينة نزلت حين جاء و قد ثقيف.[٣٦]

قال للإمامين الجليلين : قوله تعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) الآية، أخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن عائشة قالت: سألت خديجة رسول الله صلى الله عليه و سلم عن أولاد المشركين فقال: (هم من آبائهم، ثم سألته بعد ذلك فقال: (الله أعلم بما كانوا عاملين) ثم سألته بعدما استحكم الإسلام فنزلت: (ولا تزر وازرة أخرى) و قال: هم على الفطرة أو قال: في الجنة.[٣٧]

٢.أسباب نزول سورة الإسراء

هذه السورة التي تتكون من مائة و إحدى عشرة أية. التي نزلت في مكة، تسمى الإسراء لأن

---

[٣٤] مُحَّد على الصابوني, *صفوة التفاسير*, (مجهول مكان: المكتبة الصرية, مجهول سنة),٢٣٦-٢٣٥

[٣٥] وهبته الزحيلي, *التفسير المنير*,(ببيروت: دار الفكري المعاصر, ١٩٩١),ج ١٥, ص.٦.

[٣٦] مُحَّد الرازي, *تقسير الفخري*, المجلد العشرون, (ببيروت: دار الفكرة, ١٩٩٥),ص, ١٤٨.

[٣٧] للإمامين الجللين, *تفسير القرآن العظيم*, (مجهول مكان: دار الفكر للطباعة)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الله أسرى بعبده اي محمد صلى الله عليه و سلم ليلا من المسجد الحرام في مكة إلى المسجد الأقصا في فليسطين.[٣٨] كما في الأية الأولى يعنى

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١)

هذه القصة التي توجد في الأية الأولى تدل أن النبي محمدا صلى الله عليه و سلم مع أمته في الزمان الأتى يجعل أمة قويا و كبيرا.

تسمى هذه سورة بالسورة بني إسرائيل يعنى بنوا إسرائيل كما في الاية الثانية إلى الاية الثمانية التي تشرح من بني إسرائيل الذي يجعل بلد قوي و كبير حتى الآن، ثم يجعل بني إسرائيل بلدا مذموما و فاحشة لأن إسرائيل يحرف عن الدين. يتعلق قصة الإسراء و بني إسرائيل تنبيها أن الأمة الإسلامية كما امة بني إسرائيل إذا هم تركوا الشريعة.[٣٩]

٣. مضمون سورة الإسراء

١. الإيمان منها:

- **أن ليس الله أولاد من الناس الملائكة، و ذلك كقوله**

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا(١١١)

- **أن الله هو الرزاق لعباده أجمعين، كقوله تعالى:**

---

[٣٨] بكر السيوطي, تقسير القرآن العظيم, مجهول السنة م, المكتبة الهداية سورابايا, مجهول السنة.ص. ٤٥.

[٣٩] Departemen Agama RI, *Al-Qur'an danterjemahannya* (Semarang: PT.KumudasmoroGrafindo,edisirevisi,tahun 1994 M),hal 423.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (٢٩)

- **القرآن هو هداية الله البشر ليهديهم من الظلمات إلى النور، كقوله تعالى:**

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (٩)

٢.الأحكام منها:

- **و الله يمنع الناس القتل و الزنا، كقوله تعالى:**

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (٣٠)وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا (٣١)وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلا (٣٢)وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا (٣٣)

- **و يأكل مال اليتيم و يعق حقوق الوالدين، كقوله تعالى:**

وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولا (٣٤)

- **و يأمر الناس بتوفير الوعد و يقصد الميزان و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة، كقوله تعالى:**

أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (٧٨)

3.القصص

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **في سورة الإسراء قصة عن إسراءالنبي محمد صلى الله عليه و سلم من المسجد الحرام إلى الأقصى، كقوله تعالى:**

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id